بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله خالق الخلق اجمعين. ومالك يوم الدين واثبت الدين
بالنبي والأنبياء والعلماء والبراهين. احمده على جزيل فضله واحسانه
واشكره على ما اولانا من منه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة عبد مخلص متحقق بالعبودية طالبا
رضوانه واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وامينه واعرف
خلقه به القائم بما امر في كل احيانه صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا لا حد له ولا انقضا وعلى امته الصالحين واعوانه
اما بعد فقد سالني بعض الاخوان ان اجمع كتابا مختصرا لطيفا
في مناقب مشايخ سهام وما جرى به القلم واللسان من اعيان
فضلا جهة ذؤال وذكر شيء في نسب ذؤال وما امكن من ذكر الاعيان
ولم اكن قاصدا في كتابي جميع فضلاء اليمن بل ما حضر لي
بشته وما خطر ببالي رقمته غير مستوعبا لما شرحت ولا موسعا
فيما شرطت بل مرادي ان ارقم في ديوان محبي الصالحين وانظم في
سلك المحشر نفع الله بمن سأذكرهم وبجميع الصالحين اينما كانوا
وكان الكائن منهم امين وها انا اذكر في بدو كتابي هذا
قدوم الامام الصالح العلامه الحسين بن اسمعيل البجلي الشهير بالمعلم
خرج من بلد قومه بجيله الى تهامة اليمن على قدم السياحة
والتجرد والعبادة وصحبة الصالحين وقيل خرج من الشعر مختفيا
فعل اولاد عمر بن عدنان الصريفي فعلم به اخوه الصليحي
فوصل اليه وعزم به ثم رجع الى ذؤال وهم بزواج ابنة الفقيه
محمد

محمد فلاح بقرية في شرقي عواجه يقال لها الزنية وكان ذلك العصر
قريبا من زوال دولة الحبشة وكان كبير القرية المذكوره محمد بن
فلاح وله بنت تسمى شحينة وكانت موصوفة بالجمال والعقل
والكمال وكان محمد بن فلاح وقومه لهم معرفة بكتب الرمل وكان
قد صح عندهم انه لا بد لاوليا ثلاثة يكونون في قرية بالقرب
من محلهم وهي عواجه ويكون اكثر هولاء من ذريتهم ويكون للناس
عليهم اقبال ومزار ويكون لهم الحل والربط وربما ان مملكة تثبت
في اليمن بعقدهم ودعائهم فذكر ابو العباس للمعلم شحينة وامره ان
يخطبها الى ابيها فلقي اباها خاطبا اليه شحينة فقال ابوها وقد
نظر في يده مخلاة وهي انا يجعل فيه حسبك الفرس والحمار لا ازوجك
اياها الا اذا ملأت لي هذه المخلاة دراهم فرجعه فمكث اياما
وحثه ابو العباس على ذلك قال لي محمد بن فلاح لا ازوجك الا بملأ
المخلاة دراهم فيقال ان ابا العباس اعطاه قبضة دراهم وقال
له امض اليه بهذه الدراهم فانها تملأ المخلاة فاتاه بالمخلاة
وهي ملآن دراهم فعقد بها من ساعته وبنا لها شحينة فوهبت
له محمد بن الحسين وعلي بن الحسين وعبد الرحمن بن الحسين واسمعيل
بن الحسين وغير هولاء فكان في ذلك الزمان الشيخ الاسدي
وكان له الشهرة التي لا مزيد عليها وكانت فقراؤه تزيد على
ثلثمائة فقير وكان يمر في البلاد وكان الشيخ محمد بن ابي بكر
الحكمي بخارا بمحل عيسى قرية شرقي الجبل الصغير الذي شرقي
القحمة ينجر بذي الاعنز موضع في الهيجة مكانه يعرف الى
ساعه وكان اذا مر الاسدي نفع الله به على الشيخ محمد بن ابي بكر

Copyright © King Saud University